نور الإيضاح

٦٦
١٩١

حامد

طبع الكتاب وفق الطبعة الثالثة المنقحة
في سنة ١٩٥٨ بمصر
فضيلت نشريات، استانبول ٢٠١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وإمام المتقين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين.

وبعد، فإن «نور الإيضاح ونجاة الارواح» مقدمة فى العبادات، تقرب على المبتدى ما تشتت من المسائل فى المطولات، وهو كتاب صغير حجمه، غزير علمه، صحيح حكمه، عظيم نفعه. وهو وإن كان سهلا واضح العبارة فى حاجة الي مزيد من البيان، وخاصة للمبتدئين، ليسهل عليهم فهم مراميه، واستيعاب معانيه.

وقد وفقني الله لأن اضع عليه شرحاً يفى بهذا الغرض، ويتلاءم مع حجمه الصغير، وعلمه الغزير؛ لتعم فائدته، وتعظم عائدته، وسميته:

«المفتاح شرح نور الإيضاح» (١)

والله أسأل أن ينفع به كما نفع بأصله، إنه سميع الدعاء مجيب الرجاء.

رجب سنة ١٣٧٧هـ

يناير سنة ١٩٥٨م

أبو زيد شلبى

---

(١) رغبة منا فى العناية بضبطه وتحقيقه راجعنا كل النسخ المطبوعة منه بين أيدينا كما راجعنا نسختين مخطوطتين محفوظتين بمكتبة الأزهر العامرة فى مجلد واحد تحت رقم ١٠٧ خصوصية، ٢٧٠٧ عمومية وإحداهما كتبت فى شوال سنة ١١٣١، والثانية كتبت فى شهر جمادي الأولى سنة ١١٤٧.

الإمام الأعظم أبو حنيفة

هو النعمان بن ثابت فقيه العراق وإمامها، ولد بالكوفة سنة ثمانين من الهجرة وكان أول أمره خزازاً «يبيع الخز[١] ولما أراد الله به من الخير ما أراد اتجهت نفسه لتعلم الحديث والفقه فأقبل عليهما واشتغل بهما، وكان ممن سلم له دقة النظر وأغوص الفكر، وصحة الرأى، وقوة الحجة، إماماً في القياس والاستنباط. أدرك أنس بن مالك من الصحابة. وروى عن كثير من أجلة التابعين؛ من بينهم نافع مولى عبدالله بن عمر رضى الله عنهما، وكان لهذا كله اثر اي اثر فى علمه وفقهه؛ حتي صار أفقه الناس فى زمانه. قال فيه الإمام الشافعى رحمه الله: «الناس عيال فى الفقه على أبى حنيفة». وقيل للإمام مالك رحمه الله: هل رأيت أبا حنيفة؟ فقال: «نعم رأيت رجلا لو كلمته فى هذه السارية ان يجعلها ذهباً لقام بحجته». وقال فيه سفيان ابن عيينة: » ما مقلت عينى مثل أبى حنيفة». وقال فيه عبدالله بن المبارك المحدِّث.

لقد زان البلاد ومن عليها إمام المسلمين ابو حنيفة

بآثار وفقه فى حديث كآيات الزبور على الصحيفه

فما فى المشرقين له نظير ولا بالمغربين ولا بكوفه

أسس مذهبه بالكوفة، وقد رسم منهجه في الفقه بقوله: «آخذ بكتاب الله، فإن لم اجد فبسنة رسول الله، فإن لم أجد فبقول الصحابة؛ آخذ بقول من شئت منهم، ولا أخرج عن قولهم الى قول غيرهم. فإذا ما انتهى الأمر الى من دونهم فقوم اجتهدوا فأجتهد كما اجتهدوا».

---

(١) » الخز: ثياب تنسج من صوف وإبريسم – لسان العرب